الأمم المتحدة

E/CN.6/2009/NGO/19

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
10 December 2008
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة
الدورة الثالثة والخمسون
٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩
البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*
متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم المرأة والرجل للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

بيان مقدم من المجلس الدولي للمرأة، والاتحاد الدولي للمشتغلات بالمهن التجارية والفنية، والاتحاد الدولي للجامعيات، والرابطة الدولية لأخوات المحبة، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2009/1.

290109 270109 08-64354 (A)

بيان*

إن المنظمات الأعضاء في مشروع المنظمات الخمس: الاتحاد الدولي للمشتغلات بالمهن التجارية والفنية، والمجلس الدولي للمرأة، والاتحاد الدولي للجامعيات، والرابطة الدولية لأخوات المحبة، وهي منظمات غير حكومية تتمتع كلها بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، تشيد باختيار الموضوع ذي الأولوية للدورة الثالثة والخمسين للجنة وضع المرأة وهو ''تقاسم المرأة والرجل للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز'' خلال الخمس والعشرين سنة الماضية إلى ٦٠ مليون نسمة وما يقارب ٢٥ مليون وفاة بسبب المرض، فإن تركيز المجتمع الدولي يأتي في الوقت المناسب.

ومنذ سنة ١٩٨٠، تعكف شراكة مشروع المنظمات الخمس على تقديم التدريب المهني والتعليم وفرص العمالة لآلاف النساء والفتيات في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. ومن خلال البرامج المحلية التي يمولها مشروع المنظمات الخمس، تحصلت النساء والفتيات من كافة الأعمار على المهارات المطلوبة لأمنهن الاقتصادي وتطورهن الشخصي. وحصلت النساء والفتيات على الثقة للمشاركة على نحو أشمل في أنشطة مجتمعاتهن المحلية، وبالتالي التأثير في القرارات التي لها أثر على حياتهن ورفاه أسرهن. وكان بناء قدرات النساء في مجتمعاتهن ولا يزال في صميم مهمة مشروع المنظمات الخمس وتفتخر كافة المنظمات بهذا الالتزام الطويل الأمد والمتواصل. وتعد شراكة المنظمات الخمس وتدعم مبادرات الدعوة على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية التي تحدث تغييراً إيجابياً على حياة النساء وأسرهن. علاوة على ذلك، يقوم الأعضاء داخل منظماتهم ببرامج لنشر الوعي، والدعوة والعمل على النهوض بوضع المرأة.

وكان على الكثيرات من النساء اللواتي ساعدهن مشروع المنظمات الخمس أن يتحملن مسؤوليات ربات الأسر المعيشية ومعيلات لها ومعتنيات بالمرضى وأمهات لليتامى، وهي مهام لسن مؤهلات للقيام بها في كثير من الأحيان. ويقدم مشروع المنظمات الخمس التدريب والدعم المطلوبين لتمكين النساء والفتيات من التصدي لهذه التحديات. وتؤمن شراكة مشروع المنظمات الخمس بقوة بتمكين النساء والفتيات من خلال التعليم والتدريب، وجعلهن يحصلن على وظائف عمالة أفضل، ويتخذن قرارات مستنيرة بشأن عدد الأولاد والفترات الفاصلة بين ولادتهم، وبشأن الصحة الجنسية للنساء والفتيات أنفسهن. وما يثير قلقنا الشديد هو الممارسة السائدة في كثير من البلدان النامية حيث تخرج الأسر الفتيات من التعليم ليعتنين بأعضاء الأسرة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

* وثيقة صادرة بدون تحرير رسمي.

غير أن شراكة مشروع المنظمات الخمس تشيد بدخول الفتيات بأعداد أكبر، سنة بعد سنة، إلى المدارس الابتدائية في البلدان النامية، وتحث شراكة المشروع الحكومات الوطنية على بذل جهود متجددة لتوفير التعليم الثانوي لكافة الفتيات.

وتدرك شراكة المنظمات الخمس تمام الإدراك ضعف النساء والفتيات إزاء وباء الإيدز العالمي وكون الفقر والتخلف ونقص التعليم عوامل تساهم في المشكلة التي تتفاقم، في بعض المجتمعات، بفعل النزاع المسلح والكوارث الطبيعية، أو تلك التي من صنع الإنسان، وبسبب عدم المساواة بين الجنسين، وانتهاك حقوق الإنسان. وتدعم شراكة مشروع المنظمات الخمس بدون تحفظ إعلان الالتزام الصادر عن الدورة الاستثنائية للجمعية العامة حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز سنة ٢٠٠١ الذي نص على الإجراءات الواجب القيام بها على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية لكبح انتشار الإيدز والحد من أثره على المجتمعات. وتم استعراض التقدم المحرز في تنفيذ المطالب المنصوص عليها في إعلان الالتزام في الاجتماع الرفيع المستوى حول الإيدز المعقود سنة ٢٠٠٨. وأظهرت التقارير أن عدد النساء اللاتي يعانين من الفيروس قد فاق عدد الرجال، وأن ٤٠ في المائة من حالات الإصابة الجديدة تتراوح أعمار أصحابها ما بين ١٥ و ٢٥ سنة وأن غالبيتهم من النساء. ومما يثير القلق الشديد لشراكة مشروع المنظمات الخمس هو تأثير هذه الأرقام على الحياة الأسرية وعلى تنمية المجتمعات المحلية التي تعتبر النساء دعامتها الأساسية، ويتزايد دورهن في العناية بالأسر وإعالتها.

ومما يثير ارتياح شراكة مشروع المنظمات الخمس التقدم الذي تم إحرازه نحو تحقيق الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية، وهو وقف انتشار الفيروس/الإيدز بحلول عام ٢٠١٥. غير أن الحقيقة التي ما زالت قائمة هي أنه في مقابل كل حالتين بإمكانهما الحصول على الأدوية، يتم تشخيص خمس حالات إصابة جديدة.

وتتمنى شراكة مشروع المنظمات الخمس أن يتم منح الأولوية القصوى للوقاية من الإصابة مع توفير المزيد من الموارد للتوعية الصحية المجتمعية لصالح النساء والفتيات والرجال والفتيان. وهذا ما سيجعل في الإمكان أن يتحمل هؤلاء المسؤولية عن أنفسهم وعن بعضهم البعض من حيث الحصول على مهارات في تقديم العناية والرعاية داخل الأسر. وفي مواجهة وباء يؤثر على كل البلدان وأصاب حوالي ٦٠ مليون نسمة من النساء والرجال والأطفال، يحتاج المجتمع الدولي إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات الإيجابية للوقاية من الفيروس/الإيدز وتشخيصه بشكل مبكر. والمرض هو أحد الأسباب الرئيسية للوفاة عبر العالم والسبب

الرئيسي للوفاة في أفريقيا جنوب الصحراء. ولا يمكن أن نحصي آثار المرض على التنمية الاقتصادية واستدامة المجتمعات المحلية.

وتدعو شراكة مشروع المنظمات الخمس المجتمع الدولي، من خلال الحكومات إلى تكثيف الجهود في مجال:

- تعزيز البحث والتعليم كوسيلتين للوقاية من الفيروس/الإيدز؛
- تشجيع تصنيع واستخدام المنتجات المبيدة للميكروبات التي تمنح النساء مزيداً من السيطرة على صحتهن الجنسية وتقلص من خطر الإصابة؛
- إيجاد الوسائل المنخفضة التكلفة والفعالة للتشخيص المبكر وتوفيرها؛
- توفير سبل أفضل للحصول على الرعاية الصحية والعلاجات المضادة لفيروسات النسخ العكسي؛
- تطوير مجال العلاجات الخاصة بمنع انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل وزيادة نطاقها؛
- معالجة الحاجة إلى رفع عدد العاملين الصحيين المدربين على العمل مع الأسر والمجتمعات المحلية المتأثرة بالفيروس والتي تتعايش معه، بقدر من الاستعجال.

وفي البداية، فشل المجتمع الدولي في الاستجابة على نحو مناسب لمحنة الأطراف المصابين بالفيروس/الإيدز و/أو اليتامى بسببه. بيد أنه مع حلول نهاية سنة ٢٠٠٧، أعد ٢٤ بلداً، بما في ذلك ٢١ بلداً من أفريقيا جنوب الصحراء، خطط عمل وطنية لتلبية الاحتياجات المادية والعاطفية لهؤلاء الأطفال. كما تم إدراج السياسات التي تلبي احتياجاتهم في الخطط الإنمائية الوطنية للوزارات المسؤولة عن التنمية الاقتصادية والصحة والتعليم. وترحب شراكة مشروع المنظمات الخمس بعلامات التقدم هذه باعتبارها مؤشرات على زيادة الوعي الدولي بالمشاكل وعلى توفر الرغبة في إيجاد حلول لها.

وترحب شراكة مشروع المنظمات الخمس بنبرة الثقة الملحوظة في تقرير التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لسنة ٢٠٠٨، بيد أن الشراكة قلقة من أن يؤدي المناخ الاقتصادي العالمي الحالي إلى تقويض بعض مناحي التقدم التي تحققت بسبب تقلص الالتزام والموارد على حد سواء. ومع نقص تمويل مكافحة الفيروس/الإيدز لسنة ٢٠٠٧ بما مقداره ٨ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة، فإن هذا العمل عرضة للخطر. ويؤدي بطء الوتيرة الاقتصادية عالمياً إلى تقليص دخل الفقراء مما لا يدفع بمزيد من الأسر نحو الفقر. وبالطبع فإن بعض الإنجازات التي تحققت لا يمكن التراجع عنها. فلا يمكن الرجوع إلى الدين

الذي تم إلغاؤه، ولا يمكن نزع التعليم الابتدائي الذي تم الانتهاء منه، ولا سحب الحماية التي منحت عن طريق التحصين. ويجب ألا تصرف المشاكل التي تعاني منها الكثير من الحكومات نظرها عن الجهود الطويلة الأمد للمجتمع الدولي نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وتحث شراكة مشروع المنظمات الخمس الحكومات الوطنية على مواصلة التركيز على الخروج من دائرة الفقر من خلال تشجيع المبادرات الرامية إلى تمكين النساء وتوعيتهن من خلال التعليم والتدريب المهني مما يمكّن الأسر من النجاح والمجتمعات المحلية من النمو. وتعد المساواة الجنسانية التي تقر بدور العناية التقليدي الذي تقدمه النساء، وتحترم هذا الدور وتقدره، أمراً ضرورياً لخلق مسؤولية مشتركة داخل الأسر والمجتمعات المحلية. وسوف تتلاشى المكاسب التي تحققت في تجسيد المساواة الجنسانية إذا لم يتم الحفاظ على الإرادة السياسية للبلدان الأعضاء وعلى الموارد المالية.

وترى شراكة مشروع المنظمات الخمس في الموضوع ذي الأولوية للدورة الثالثة والخمسين للجنة وضع المرأة مناسبة لنا للبحث في تعقيدات تقاسم المسؤولية بين الرجال والنساء داخل الأسر، وفي المجتمعات المحلية وبين المجتمع المدني والحكومات. وباعتبارنا مجموعة من المنظمات غير الحكومية المعتادة على العمل معا وعلى تقاسم المسؤولية، فإننا في المشروع نتطلع إلى المشاركة في هذا النقاش.

ويكمل موضوع استعراض الدورة الثالثة والخمسين، وهو مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في عمليات صنع القرار على جميع المستويات، الموضوع ذا الأولوية بشكل مثير للإعجاب، من خلال إقراره بالأهمية الكبرى لجعل النساء والرجال يتحملون مسؤولية القرارات التي تؤثر عليهم وعلى أسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وتنتظر شراكة مشروع المنظمات الخمس بالكثير من الاهتمام نتائج المناقشات التي ستتناول موضوع الاستعراض. وخلال هذه الدورة الثالثة والخمسين للجنة وضع المرأة، تتطلع الشراكة إلى الحصول على أدلة على إحراز تقدم نحو المشاركة الكاملة للنساء في صنع القرار، وتحث الدول الأعضاء على التمسك الشديد بما جاء في كلمة السيد كوفي عنان خلال الدورة التاسعة والأربعين للجنة وضع المرأة سنة ٢٠٠٥ حيث قال: ”لا توجد وسيلة إنمائية أكثر فعالية من تمكين المرأة“.